2000 12 17 - 0001 - L

ناجي حرب شكر لحود وصفير على اهتمامهما بقضية المعتقلين

روجيه شاهين

اطلق القضاء اللبناني امس سبعة معتقلين، افرج عنهم مؤخرا بمبادرة من السلطات السورية، بعد تبين انهم امضوا سنوات سجنهم او سقط الحق العام في قضيتهم لمرور الزمن.

«الديار» قصدت منزل ناجي حرب في السوديكو (مغوار في الجيش اللبناني) الذي كان معتقلا في سجن المزة والذي امضى ١٠ سنوات تقريبا خارج الوطن.

اول الامر، لم نعرف منزله وبدأنا نسأل، وكان الجواب: «ناجي الذي خرج من السجن؟». فيدلنا الشباب الى ناحية البيت، حيث واجهنا اكثر من مشكلة للوصول اليه بسبب العجقة الخانقة حوله. فالسيارات تملأ المكان والناس تدخل وتخرج، والفرح العارم يرتسم على الوجوه وعلى رصيف الشارع، وهذا امر طبيعي.. فقد عاد ناجي الى بيته، الى حيه، الى شارعه، الى منطقته، لقد عاد الى وطنه.

صعدنا الى المنزل الواقع في الطبقة الثالثة من المبنى، ولا لزوم ان نقرع الباب، فكل الابواب كانت مفتوحة على مصراعيها، واهل البيت يغمرهم الفرح بعودة ولدهم، ومن بعيد يصرخون على القادمين، «اهلا وسهلا تفضلوا» مرحبين بكل الضيوف.

سألنا ناجي بعد ان رحب بنا كثيرا عن شعوره المتجدد بالحياة بعد اطلاقه، وعن صحته بعد سنوات السجن الطويلة، وماذا يريد ان يفعل، هل سيبقى في لبنان، ام سيغادر، او سيهاجر الى بلد آخر، فيقول بنبرة ثابتة، نحن خلقنا لهذه الارض وهي لنا ونحن لها وسنحبها الى الابد، لن نهاجر ولن نغادر، واقول لكم يا اصحابي انني سألتحق بقطعتي في المغاوير وسابقى في الجيش اللبناني، لكنني سأطلب «مأذونية» كي اعالج شعري وألما في اسناني وبشرتي.. وبعدها سألتحق.

ووجه ناجي رسالة عبر «الديار» شكر فيها رئيس الجمهورية العماد اميل لحود على اهتمامه بالقضية، وشكر ايضا البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير، الذي اعطى هذه القضية الحيز المهم في كلماته وعظاته، وقال آمل ان نزور البطريرك قريبا كي نشكره على عطفه واهتمامه.